[166] رسول ا (صلى ا عليه وآله): ما أشد جأشك، قم، إن نلته فما محمد رسول ا حقا ولا جاء بحق من عند ا فمد عمر يده نحو الجام فلم يصل إليه وارتفع الجام نحو الغمام، وهو يقول: يا رسول هكذا يفعل المزور بالزائر ؟ قال: قم يا ابا الحسن على قدميك، وامدد يدك الى الغمام وخذ الجام وقل ما امرك ا به أن تؤديه الينا ثانية، فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) فمد يده الى الغمام فتلقاه الجام فأخذه فقال له: رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول لك: ماذا أمرك ا أن تقول له ؟ فأتاه الجام وقال: نعم يا رسول ا أمرني أن أقول لكم ان قد اوقفني على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم وأمرني بحضور وفاته فلا يستوحش من الموت ولا ييأس من النظر اليكم وأن أنزل على صدره وأن أكسوه من روائح طيبي فتقبض روحه وهو لا يشعر. فقال عمر لأبي بكر: يا ليت الجام مضى بالحديث الأول ولم يذكر شيعتهم فكان هذا من فضل ا على رسوله وعلى أمير المؤمنين (عليه السلام). وعنه بهذا الاسناد قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة فرطبت ونزل منها رطب فوضع بين ايديهم فأكلوا فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب، فقال: يا رشيد اما انك تصلب على جذعها، قال رشيد: فكنت اختلف إليها اطراف النهار وأسقيها ومضى أمير المؤمنين (عليه السلام) فخرجنا يوما وقد قطعت وذهب نصفها فقلت: قد اقترب اجلي فجئت اليوم الآخر فإذا بالنصف الثاني قد جعل زرنوقا يستقى عليه، فقلت: وا ما كذبني خليلي فأتاني العريف فقال: أجب الأمير فأتيته فلما وصلت القصر فإذا انا بخشب ملقى